

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التذكر في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية وتنمية الحس المعرفي لديهم

أ.م.د. نسرین حمزة عباس السلطاني

أ.م.د. جنان مرزه حمزة

جامعة بابل - كلية التربية الاساسية

nisreenhamza5@gmail.com

المخلص

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التذكر في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية وتنمية الحس المعرفي لديهم، وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحثون الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

(1) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة.

(2) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التعليمي على وفق مقياس الحس المعرفي المعد لهذا الغرض.

طبقت الباحثتان تجربتهما في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 - 2021 م)، وقد تكونت عينة البحث من (160) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة بقسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية ، حيث تم توزيعهم عشوائياً الى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (80) طالباً وطالبة كل مجموعة ، ثم كوفئت المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور ، مستوى الذكاء ، اختبار المعرفة السابقة، مستوى الحس المعرفي)، وبالاستناد الى الأهمية النسبية لمحتوى المادة العلمية والاهداف السلوكية الخاصة بها، تم بناء اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد، كما أعدت الباحثتان مقياس الحس المعرفي وقد شملت فقرات المقياس البالغ عددها (40) فقرة، الجوانب الواقعة ضمن المجالين المعرفي (23) فقرة والوجداني (17) فقرة وقد تم استخدام تدرج ثلاثي البعد (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة ، لا تنطبق عليّ) للإجابة على كل فقرة من فقراته، وقد تم التأكد من صدق الاداتين وثباتهما والتحقق من خصائصهما السايكومترية، وفي نهاية التجربة التي استمر تطبيقها فصلاً دراسياً كاملاً، طبقت الباحثتان الاختبار التحصيلي ومقياس الحس المعرفي على طلبة المجموعتين، وبعد الحصول على النتائج وتحليلها تبين وجود اثر واضح للبرنامج التعليمي في زيادة التحصيل عند طلبة المجموعة التجريبية وأثر كبير في تنمية الحس العلمي لديهم .

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التذكر، الحس المعرفي.

The effectiveness of a proposed program based on remembering strategies in the achievement of students of basic education faculties and the development of their cognitive sense

A.M.D. Nisreen Hamza Abbas Al Sultani

A.M.D. Jinan Merza Hamza

Babylon University / College of Basic Education

nisreenhamza5@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a program based on remembering strategies in the achievement of students of basic education faculties and the development of their cognitive sense. To verify the goal of the research, the researchers formulated the following two null hypotheses:

(1) There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who were subjected to the educational program and the average scores of the control group students who did not undergo the educational program in the achievement test of the general teaching methods subject.

(2) There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who have undergone the educational program and the average scores of the control group students who did not undergo the educational program according to the cognitive sense scale prepared for this purpose.

The two researchers applied their experience in the second semester of the academic year (2020–2021 AD), and the research sample consisted of (160) male and female students from the third stage in the Department of Arabic Language in the College of Basic Education, where they were randomly distributed into two experimental and control groups, with a total of (80).) male and female students of each group, then the two groups were rewarded in the variables (the chronological age of the students calculated in months, the level of intelligence, the test of prior knowledge, the level of the cognitive sense), and based on the relative importance of the content of the scientific material and its behavioral objectives, an achievement test

consisting of (40) was built. A test item of a multiple-choice type. The two researchers also prepared a cognitive sense scale, which included (40) items on the scale, the aspects within the cognitive domains (23) items and emotional (17) items. A three-dimensional gradient was used (applies to me with a degree of Great, applies to me to a moderate degree, does not apply to me) to answer each of its paragraphs, and the validity and stability of the two tools were confirmed and their psychometric properties were verified. The achievement test and the cognitive sense scale on the students of the two groups, and after obtaining and analyzing the results, it was found that there was a clear effect of the educational program in increasing the achievement of the students of the experimental group and a significant impact on developing their scientific sense.

الفصل الاول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

يعد الاستنكار احدى العمليات الذهنية الرئيسة التي يمارسها الطالب في الموقف التعليمي ، فهو عملية معرفية ، من طريقها يتم تخزين ما تعلمه لمدة من الزمن ، سواء أكان هدفاً مؤقتاً يستقر في الذاكرة قصيرة المدى ، أم هدفاً طويلاً يخزن في الذاكرة طويلة المدى ، والتركيز على سلسلة من النشاطات الذهنية والمعالجات التي يقوم بها منذ لحظة ادراكه للمنبهات بهدف ادخالها الى مخزون الذاكرة الطويلة المدى والاحتفاظ بها لمعالجة المشكلات القائمة على أساليب التدريس التقليدية التي تقدم في غالب الأحيان بنحو جاف وممل، من دون مراعاة لبيئة المتعلمين وحاجاتهم، فضلاً عن أنها لا تجدي اهتماماً بمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة وما تقتضيه من تنوع لطرائق التدريس، لمخاطبة كل فئة بما يلائم طريقته في التعلم، الشيء الذي جعل غالب المتعلمين يتعلمون مع المواد الدراسية من دون تأثير او انفعال وجداني، مما يولد عندهم نفورا مملأ من الجامعة، وتكوين اتجاهات سلبية نحو مدرسيها ، إلى جانب ان المناهج الدراسية تعاني من كثرة المفردات الدراسية والكم الهائل من المعلومات النظرية، وجمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها ، ولهذا فان الطالب لا يتفاعل مع الاحداث لفهمها ، لأنه لا يبني معرفته ومفاهيمه وحلوله للمشكلات باستقلالية وذاتية ، وعدم الاهتمام بما يجري داخل عقله ومدركاته وكيفية اكتساب المعرفة وتفعيلها في حياته ، لذا ارتأت الباحثتان الوقوف على التساؤل الآتي ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التذكر في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية وتنمية الحس المعرفي لديهم؟

ثانياً : أهمية البحث **Importance of the Research**

تواجه البشرية ثورة علمية تتطلب مواجهتها وجود قاعدة علمية قوية تؤهلنا لمواكبة التغيرات السريعة التي تنتج عنها الثورة ، والتقدم العلمي يعتمد اعتماداً أساسياً على القدرة العقلية للمتعلم ، ولم يأت هذا التعلم عن طريق الصدفة وإنما من طريق الاستدكار والتفكير المستمر للوصول الى حل المشكلات التي تعترضه أو ربط معلوماته السابقة بالمعلومات الجديدة (العفون ووسن ، 2013 ، 168) ، فالمؤسسات التربوية لها أثر في رفع مستوى المجتمع الى العمل والتقدم والتماسك ، وتعد وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقى بالمجتمع (الحيلة، 2008، ص12) ، ولقد أصبح الحث على التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمعلم والطالب نفسه وأصبح هو المقياس الأساسي الذي نعتمد عليه لمعرفة نسبة الذكاء ونبوغ وتفوق الطالب ، كما انه أصبح المؤشر لنجاح الطالب في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل ، ولن يتحقق ذلك بدون طريقة تدريس مناسبة تمكن المتعلم من تعلمه، فهي تطبيق عمل التدريسي وبتعاون المتعلمين للوصول إلى الاهداف المنشودة، وطرائق التدريس تسير في جانبين الاول (الداخلي) يعني كافة الاجراءات والعمليات التي تحدد مسار طريقة التدريس ولا تستطيع تعرفها الا من طريق المتابعة المنظمة لسير العملية التدريسية، والثاني (الخارجي) الاساليب المنظمة لعمل التدريسي والمتعلمين لنقل اكتساب محتوى موضوع الدرس الذي يمكن نعرفه من خلال المشاهدة المباشرة للدرس (كويران، 2001، ص 62) ، وتكمن اهمية طرائق التدريس في ثلاثة جوانب (الطالب ، المدرس ، المادة التعليمية) فبالنسبة للطالب فإنها تتيح له امكانية متابعة المادة الدراسية وبتدرج مريح وهذا يتيح الفرصة للانتقال المنظم من فقرة الى اخرى ، والثاني فان طريقة التدريس تعينه للوصول الى اهدافه بوضوح وتسلسل منطقي ، والثالث فالهدف الاساس من التعليم هو نقل المادة او المعلومة الى الطلبة وطرائق التدريس تخلق تفاعلاً بين المدرس والطالب داخل الصف وخارجه حيث ان التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقات انسانية متبادلة بينهما تحدث داخل الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر وبالتالي الوصول الى الاهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية ، (العاني ، 2002 ، ص6) ، ولن يتحقق ذلك إلا من طريق العمل الدؤوب للتدريسي المعني بتقديم الخبرات التي تساعد الطلبة على الاحتفاظ والتخزين لمدة طويلة لتحقيق اهداف التعلم والتحصيل ، ولذلك يعد هدف تقوية الذاكرة هدفاً للمدرس ذي التوجه المعرفي (قطامي، 1990، 190).

ويشير (V, Bieniek, 1994) ان الاستدكار يعد احد العمليات الذهنية الرئيسة التي يمارسها الطالب في الموقف التعليمي ، حيث يتم تخزين ما تعلمه لمدة من الزمن سواء اكان هدفاً مؤقتاً يستقر في الذاكرة قصيرة المدى ، أم هدفاً طويل المدى يخزن في الذاكرة طويلة المدى ، والتركيز على سلسلة النشاطات الذهنية والمعالجات التي يقوم بها الطالب لحظة ادراك المنبهات .

ومما سبق يمكن القول ان مدرس طرائق التدريس العامة الجيد يسعى لجعل الطالب منخرط في عملية التعلم من طريق عمله معهم وبجانبهم ، كما يعمل على خلق بيئة تعليمية تعليمية تحوي مواقف تعليمية تنمي لديهم الاتجاهات الايجابية نحو التعلم ، ومن هذه الاتجاهات ان يمتلك الطالب الحس العلمي ، وهذا يمكنهم ان يستمتعوا بدراستهم لمادة طرائق التدريس ويشعرهم بقيمة ذاتهم ، وانهم قادرين على بناء المعرفة العلمية وبطريقتهم وفقاً لقدراتهم ولبنيتهم المعرفية ، ومعتمدين على المعرفة العلمية بشكل مجزئ واختزالها لوقت الحاجة اليها ، ممتلكين مهارات التفكير المتنوعة والمهارات العقلية بشكل ايجابي في عصر التقدم والانفتاح المعرفي (الشحري، 2011، 211).

ثالثاً : هدفاً للبحث وفرضياته : Aim of The Research & Hypotheses :

يهدف هذا البحث إلى :

- بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التذكر لطلبة كليات التربية الاساسية
- التعرف على أثر البرنامج التعليمي في :
- 1- تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية / جامعة بابل في مادة طرائق التدريس العامة.
- 2- تنمية الحس المعرفي لديهم .

ولتحقيق الهدف الثاني ، صاغ الباحثون الفرضيات الصفرية الآتية :

- 1) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة.
- 2) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التعليمي على وفق مقياس الحس المعرفي المعد لهذا الغرض.

رابعاً: حدود البحث Limits of The Research

يقصر البحث الحالي على:

1. الحدود المعرفية : فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التذكر في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية وتنمية الحس المعرفي لديهم في مادة طرائق التدريس العامة.

2. الحدود البشرية : طلبة كلية التربية الاساسية / المرحلة الثالثة بقسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية.

3. الحدود الزمانية : العام الدراسي 2020-2021 للفصل الدراسي الثاني.

4. الحدود المكانية : جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية .

خامساً: تحديد المصطلحات Limiting of The Terms

1. استراتيجيات التذكر

عرفها كلٌّ من :

● عبد النبي بأنها :- " الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها أو التي يقوم بدراستها والتي من طريقها يلم الطالب بالحقائق ، ويتفحص الآراء والاجراءات ويحلل وينتقد... الخ ويبتكر افكاراً جديدة ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه " (عبد النبي ، 1996، 48).

● قطامي بأنها : " نشاط يقوم به الطالب بشكل واعٍ وشعوري لتحسين الذاكرة ، مثل التسميع والتجميع والتحليل... الخ ويكون التذكر بشكلين وهما الذاكرة الشعورية وبها يسترجع المعلومات بطريقة شعورية ومقصودة وتتضمن الحقائق والاسماء والاحداث ، والذاكرة الضمنية والتي يسترجع منها المعلومات بطريقة لاشعورية غير مقصودة وهي ذاكرة العادات والمهارات وتسمى بالذاكرة الاجرائية " (قطامي ، 2000، 112).

● التعريف الاجرائي لاستراتيجيات التذكر : اهم الممارسات والاساليب السلوكية التي يمارسها الطلاب عادة عند استذكارهم وتعلمهم للمواد الدراسية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من طريق اجابته على المقياس المعد لهذا الغرض.

2. التحصيل :

عرفه كلٌّ من :

● قاموس أكسفورد (Oxford) بأنه: النتيجة المكتسبة لإنجاز أو تعلم شيء ما بنجاح وبجهد ومهارة. (Oxford , 1998 , p :10)

● (علام) بأنه : " درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسي عام او متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية وهو الناتج النهائي للتعلم " (علام ، 2006، ص123) .

● التعريف الإجرائي Operational Definition

مستوى الانجاز المعرفي الذي يحققه طلبة الصف الثالث في مادة طرائق التدريس العامة ،مقدرا بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي المعد من الباحثين لهذا الغرض .

3. الحس المعرفي

عرفه كلٌّ من :-

● الزعيم بأنه : الانشطة الذهنية والعقلية التي يمارسها الطالب بأسلوب معرفي ووجداني ، ويمكن من طريقها تحقيق الاهداف المنشودة (الزعيم ، 2013، 22).

● مازن بأنه : القدرة على اصدار حكم وانتقاء الطرق الصحيحة للوصول الى حل مشكلة علمية واتخاذ القرار معتمداً على السببية وبأسرع وقت ممكن ، ويستدل على وجودها من طريق الممارسات التي يقوم بها المتعلم والتي تتشكل على صورة أداءات وعمليات قائمة على الفهم والادراك والوعي (مازن ، 2015، 29).

● التعريف الإجرائي Operational Definition

أنشطة عقلية وذهنية (معرفية ووجدانية) يمارسها الطالب عند مواجهه مشكلة علمية ، حتى يصل الى حل لها وتحقيق الهدف المنشود ويتم ذلك من طريق اجابة طلبة المرحلة الثالثة على مقياس الحس العلمي المعد من الباحثين لهذا الغرض .

الفصل الثانيالاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الاطار النظري

1. استراتيجيات التذكر :

ان العمل التدريسي معني بتقديم الخبرات المناسبة ، التي تساعد الطلبة على الاحتفاظ والتخزين لمدة طويلة، لتحقيق اهداف التعلم والتحصيل ، لذلك يعد هدف تقوية الذاكرة هدفاً للمدرس ذوي التوجه المعرفي (قطامي، 1990، 190) ، لذا فان بقاء التعلم والخبرة المعرفية واستذكارها يرتبط بعوامل منها :

- عوامل مرتبطة بطبيعة الخبرات .

- عوامل مرتبطة بطبيعة المتعلم.

- عوامل خاصة بطريقة التعلم واستراتيجياته.

ومن الاستراتيجيات التي يعتمد عليها الطالب في الاستذكار هي :

1. استراتيجية تحويل غير المؤلف الى المؤلف : وهي قيام المتعلم بتحويل ما يريد حفظه الى شيء جديد (مؤلف لديه) عند تذكره ، أو محاولة المتعلم ان يفسر الخبرة الجديدة الى مفاهيم ومعارف مفهومة لديه حتى يسهل عليه اكتسابها وتذكرها.
 2. استراتيجية الانفتاح : وفيها يخطط المتعلم بين النظرية وعكسها ويكمل التفاصيل من عنده للتوضيح ، ولإسما عندما يبدأ بفكرة أو خبرة غير مكتملة.
 3. استراتيجية التبسيط : وتتضمن المعلومات التي تعلمها المتعلم في نقاط متسلسلة ثم استخدام الرموز والارقام في المسائل الحسابية ، كذلك تشمل عملية تحليل الخبرة المعقدة الى عناصرها الاولية ثم ضمها ودمجها مع الصورة الكلية للخبرة الاولية للمتعم.
 4. استراتيجية الترابط : وهي استحضار المتعلم للخبرات السابقة المرتبطة بالخبرة الجديدة ، وايجاد علاقات بينها حتى يتم حفظها و تخزينها مما يسهل عليه استرجاعها واعتمادها ، واذا تدرّب المتعلم ، فانه يسهل عليه تذويت كل خبرة جديدة بحيث يمكن اعتمادها بسرعة ودقة كل مرة افضل .
 5. استراتيجية التشابه : يقوم المتعلم بإيجاد عناصر التشابه بين الخبرات المخزونة لديه وبين الخبرات الجديدة ، وبها يبدأ تعلمه للخبرات الجديدة ، كما ان ايجاد العناصر المتشابهة بين الخبرات وتوفير الزمن اللازم للتعلم الجديد وتسهيله.
- ثانياً : الحس العلمي :

تعد تنمية الحس العلمي نحو التعلم لدى الطلبة من اهداف التدريس الحديثة لأنها تمكنهم من الاستمتاع بالدراسة وان يشعروا بقيمة ذاتهم ، ويصبحوا قادرين على بناء المعرفة العلمية وبطريقتهم وفقاً لقدراتهم المعرفية ، ومعتمدين على تلقي المعرفة العلمية واختزالها الى وقت الحاجة اليها ، معبرين عن رأيهم باستقلالية وممتلكين لمهارات التفكير المتنوعة للتواصل مع العالم المحيط بفاعلية لمواجهة المشكلات من طريق تفعيل الممارسات الذهنية ، والمهارات العقلية بشكل ايجابي في عصر التقدم العلمي والتقني (الشحري ، 2011، 155).

وبهذا يمكن القول بان الحس العلمي هو انشطة عقلية وذهنية (معرفية ووجدانية) يمارسها الطالب عند مواجهه مشكلة علمية ، حتى يصل الى حل الى المشكلة وتحقيق الهدف المنشود.

ويتميز الطالب الممتلك للحس العلمي بوعيه للمواقف التعليمية وما يكتسبه منها ، ويدرك آلية تفكيره ومهارات التفكير التي يمارسها ، ومرن في معالجة المشكلات وحلها ، والاستمتاع بالقراءة حول الموضوعات العلمية أو مشاهدة افلام حولها ، وحب الاستطلاع والابتكار ، بالإضافة الى انه يفعل معظم حواسه ويستدعي التعلم السابق لديه ، وسريع في اداء مهامه مع تعدد طرق المعالجة ، كما يتميز بالقدرة على ادارة الوقت والتحدث بلغة علمية واضحة ومناسبة (رمضان، 2016، 111).

ويذكر الادب التربوي جوانب مختلفة للحس العلمي ، ولكن اغلب الدراسات ركزت على جانبين هما الجانب المعرفي ويتكون من مهارات منها (تقديم الادلة والافاضة، تنظيم الوقت، تفعيل الحواس، المنطق العلمي، التساؤل وطرح المشكلات، القدرة على التصور المجرد وتوليد الافكار ، الاستمتاع بالعمل العلمي، استقلالية التفكير وتقدير الذات) (ابو شامة، 2017، 25).

ثانياً : الدراسات السابقة

1. استراتيجيات التذكر :

● دراسة (أنشاصي ، 2018)

((دور استراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم))

هدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل الدور الذي تؤديه استراتيجيات التذكر في تحسين كفاءة الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة المدرسة. وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: أولاً: ما دور الذاكرة العاملة في تحسين عملية التذكر من وجهة نظر الفكر التربوي؟ ثانياً: هل توجد علاقة بين الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم؟ ثالثاً: هل يؤثر خلل الذاكرة العاملة على أنشطة الطلاب في الصف؟ رابعاً: هل يساعد استخدام استراتيجيات التذكر على تحسين الذاكرة العاملة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وهل يحسن أداءهم الأكاديمي؟ وقد تم اختيار هذا الموضوع اعتماداً على استخدام استراتيجيات التذكر في طرق عديدة لتحسين عمل ذاكرة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة المدرسة، حيث تمثل مرحلة الطفولة نمواً سريعاً في المعرفة والمهارات، يتعرض فيها الأطفال لكميات كبيرة من المعلومات، سواء داخل المدرسة أو خارجها، ويتوقع منهم الاحتفاظ بكميات كبيرة من المادة لتحقيق تقدم في عدد كبير من المهارات، فالقدرة على معالجة سلسلة من العمليات المتعاقبة، وخرن المعلومات، والاحتفاظ بها ومن ثم استدعائها، هذا التعقيد لا يدعم عملية التعلم، مما يستدعي تقديم استراتيجيات التذكر لتزويدهم بأداة تساعدهم على استرجاع المعلومات المعرفية، وزيادة مقدرتهم في معالجة الكم الهائل من المعلومات في مرحلة المدرسة، وتحسين أدائهم الأكاديمي، ومساعدتهم على زيادة تحصيلهم. " (أنشاصي ، 2018 : 361)

● دراسة (عثمان ، 2017)

((أثر التدريب على بعض استراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى الطالبات منخفضات التحصيل بجامعة نجران))

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى الطالبات منخفضات التحصيل بجامعة نجران، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبة من طالبات المستوى الثالث بكلية التربية، واشتملت أدوات الدراسة على استطلاع رأي الطالبات حول موضوعات مقرر علم

النفس التربوي، الاختبار التحصيلي، البرنامج التعليمي المتضمن لاستراتيجيات التذكر، وتم معالجة البيانات باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار مان وتني للمجموعات المستقلة واختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لدى طالبات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل، وجود فروق دالة إحصائية لدى الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، تتباين الفروق في الاستراتيجيات في تحسين التحصيل. (عثمان ، 2017 : 134)

2. الحس العلمي :

● دراسة (السلامات ، 2018)

((أثر تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجية جيكسو في تنمية الحس العلمي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي))

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجية جيكسو في تنمية الحس العلمي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (58) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، حيث درس طلاب المجموعة الضابطة مادة الفيزياء باستخدام الطريقة الاعتيادية، وطلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية جيكسو، وطبق على طلاب مجموعتي الدراسة مقياس الحس العلمي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحس العلمي، والكفاءة الذاتية المدركة، وهذا الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية جيكسو. (السلامات ، 2018 : 441)

● دراسة (Bigerr,forbes,zangori,2013)

((تعزيز الحس العلمي لدى الطلاب في مادة العلوم للمرحلة المتوسطة باستخدام محتوى المناهج الدراسية التي تعزز الشرح البناء))

هدفت الدراسة الى تعزيز الحس العلمي لدى الطلاب في مادة العلوم للمرحلة المتوسطة باستخدام محتوى المناهج الدراسية التي تعزز الشرح البناء ، وقد اتبع الباحثون المنهج المختلط ، وتكونت عينة الدراسة من (44) معلم للمرحلة المتوسطة لايزالون بالخدمة من (11) مدرسة في ولاية أبوا بالولايات المتحدة الامريكية، ولقد تم تحليل البيانات باستخدام تحليل تباين القياس المتكرر المختلط ، واطهرت النتائج ان المعلمين قاموا

بصياغة محتوى المناهج بصيغة تجعل الطلاب ينخرطون في المشاركة بشكل افضل مما يعزز الحس العلمي لديهم. (Bigerr, forbes, zangori, 2013 : 122)

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث بناء البرنامج التعليمي، واعتماد المنهج المناسب، وتحديد مجتمع البحث وعينته، واجراءات التكافؤ، وضبط المتغيرات الدخيلة فضلاً عن اعداد أدوات البحث والتحقق من خصائصهما السايكومترية، وكما يأتي:-

منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث اتبع الباحثون منهجين: أحدهما المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي، والآخر المنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج التعليمي.

1- المنهج الوصفي : ان الهدف الاول من هذا البحث هو بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية الاثراء، لذلك تم اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي، ووضع الاطار النظري المناسب الذي يستند اليه البحث، مع تحديد العناصر المرتبطة بالمتغيرات المستقلة والتابعة، وكذلك بناء البرنامج التعليمي وتحديد عناصره ومكوناته .

2- المنهج التجريبي : ولتعرف على فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التعليمي وفق استراتيجيات التذكر) على المتغير التابع (التحصيل والحس العلمي) تم استخدام المنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي.

ويتم قياس الاثر الناتج من خلال المعالجة التجريبية، واستنتاج الفرق في الاداء على ادوات البحث القبلي والبعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

اجراءات بناء البرنامج المقترح :

-مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتصميم):

- الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها : اطلعت الباحثتان على عدد من البرامج والدراسات السابقة ، ولقد ناقشت نخبة من المحكمين عند وضع آلية البرنامج المقترح على وفق اسس علمية.
- تحديد اسس بناء البرنامج : حددت الباحثتان اسس بناء البرنامج من طريق مراجعة الادبيات ، وقد تمثلت بالاتي:

أ. التركيز على تنمية الحس المعرفي عند تدريبهم على البرنامج المقترح.

ب. منح الفرصة للنقاش والمشاركة الفعالة في الدرس لمعرفة مدى تأثير البرنامج المقترح على وتنمية الحس المعرفي.

ت. منح الفرصة للطلبة للمشاركة بإبداء الرأي واختيار انسبها عند اعدادهم لنشاط ما.
ث. مراعاة ان يسود غرفة الصف المودة والاحترام عند الطلبة مع بعضهم البعض لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمية الحس المعرفي لديهم .

- مكونات البرنامج : ويتضمن :-

أ. تحديد اهداف البرنامج : حددت الباحثتان الاهداف العامة للبرنامج المقترح (ملحق،2)، بعد عرضها على الخبراء والمحكمين (ملحق1) .

ب. الاهداف السلوكية : اشتقت الباحثتان اهدافاً سلوكية لموضوعات مادة منهج البحث التربوي ، وبعد عرضها على الخبراء وفي ضوء آرائهم اجريت التعديلات اللازمة.

- تحديد السلوك المدخلي : تم تحديد حجم المعلومات المسبقة من طريق تطبيق (اختبار المعرفة المسبقة ، الاختبار القبلي للحس المعرفي) قبل الشروع بالتجربة لغرض التكافؤ والذي دل على تقارب المستوى العلمي للطلبة..

- خصائص الطلبة الاخرى: من طريق اجراء التكافؤ بين الطلبة في متغير العمر الزمني والذكاء وتبين انهم ضمن مستويات متقاربة بالأعمار والذكاء .

- تحديد استراتيجيات التدريس والاساليب : اعتمدت الباحثتان في تدريس البرنامج المقترح على وفق استراتيجيات التذكر ، وسوف يعتمد التنوع في استعمال هذه الاستراتيجيات في دروس البرنامج ، كما سيتضمن الدرس الواحد ثلاث استراتيجيات أو اكثر حسب الموضوع قيد النقاش.

- الوسائل والانشطة التعليمية : اعتمد البرنامج على الاستعانة بعدد من الوسائل والانشطة التعليمية منها (الحاسب ، الداتوشوب ، السيورة واقلامها) ، يضاف الى استعمال الباحثتان لعدد من الانشطة بما تتسق والمنهج المقرر للتدريس.

- اساليب التقويم : اعتمد في البرنامج التقويم البنائي والختامي وحسب مواقف التعلم .

- تحليل محتوى البرنامج (تنظيم المحتوى التعليمي) : تمثلت هذه الخطوة بإعداد دليل المدرس الذي اعده الباحثتان بهدف ارشاده لكيفية التدريس بما يتلاءم والبرنامج المقترح.

- مرحلة صدق البرنامج : تم التثبت من ذلك ، وذلك بعرض البرنامج على مجموعة من الخبراء ، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم ، وقد اتفقوا على صلاحيته بعد اجراء تعديلات طفيفة (ملحق،5).

• فاعلية البرنامج المقترح ، وكما يأتي:

اجراءات البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي لتنفيذ البرنامج وبيان فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التعليمي وفق استراتيجيات التذكر) على المتغير التابع (التحصيل والحس العلمي)، كما في شكل (1):

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	البرنامج التعليمي	- التحصيل	- اختبار تحصيلي
الضابطة	-----	- الحس العلمي	- مقياس الحس العلمي

شكل (1) التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي 2020م-2021م، وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة/ قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل، وضم قسم اللغة العربية شعبتين للمرحلة الثالثة/ للعام الدراسي (2020-2021) وكان عددهم (160) طالبا وطالبة، يتوزعون على شعبتين بواقع (80) طالباً وطالبة شعبة (أ) بعد استبعاد (2) طالباً راسباً و (80) طالبا وطالبة شعبة (ب)، وقد اختارت الباحثان عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها على وفق البرنامج التعليمي، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، علما ان الاستبعاد كان احصائيا فقط عند تحليل النتائج، إذ استمر الطلبة على الدراسة حفاظا على النظام، وبهذا أصبحت عينة ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	82	80
الضابطة	ب	80	80
المجموع		80	160

ثانياً : تكافؤ مجموعتي البحث: اجرت الباحثان تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة (العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور ،

مستوى الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، مستوى الحس العلمي)، ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة)، إذ أظهرت نتائج التكافؤ بين مجموعات البحث بأن المجموعتين متكافئتان بالمتغيرات وكالاتي :

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

كافأت الباحثتان في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور للطلبة عينة البحث (لمجموعتين التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي لعينين مستقلتين وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) التكافؤ لأعمار طلبة مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند مستوى دلالة 0,05	1.960	0.669	158	7.001	249.15	80	التجريبية
				6.694	248.43	80	الضابطة

يتضح من جدول (2) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (249.15) وانحرافها المعياري (7.001) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (248.43) وانحرافها المعياري (6.694) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.669) وهي اقل من القيمة الجدولية (1.960) وبدرجة حرية (158) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر.

2- اختبار الذكاء

اختارت الباحثتان اختبار القدرات العقلية (لهنمون - نيلسون) المقنن على طلبة الجامعات العراقية من قبل الباحث الربيعي (2005) إذ طبقت الباحثة النسخة المطورة على النظرية الحديثة في القياس لهذا الاختبار من قبل الباحث (الدليمي) المتكون من (68) فقرة (الدليمي، 2012: 174)، لكل فقرة من فقرات الاختبار لها (5) بدائل، بديل واحد هو الجواب الصحيح وتكون أعلى درجة (68) وأقل درجة هي (صفر) وبمتوسط نظري (34) درجة، وبعد أن تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس العامة وعلم النفس والقياس والتقويم لبيان صلاحية هذا الاختبار لتقييم نسبة الذكاء عند طلبة مجموعتي البحث، حصلت موافقة الخبراء على صلاحية الإختبار وبنسبة 100% . زودت الباحثة الطلبة بكراسات الاختبار مع ورقة الإجابة، وبعد الإجابة تم تصحيح إجابات الطلبة والحصول على نتائج الاختبار وجدول () يوضح ذلك.

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05	1.960	1.280	158	8.086	22.66	80	التجريبية
				7.592	21.08	80	الضابطة

يتضح من جدول (3) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (22.66) وانحرافها المعياري (8.086) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (21.08) وانحرافها المعياري (7.592) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1.280) وهي اقل من القيمة الجدولية (1.960) وبدرجة حرية (158) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء.

3- المعرفة المسبقة :

كافات الباحثان في المعرفة المسبقة للطلبة لعينة البحث (للمجموعتين التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي لعينين مستقلتين وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير المعرفة المسبقة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05	1.960	0.778	158	6.442	18.06	80	التجريبية
				7.343	17.21	80	الضابطة

يتضح من جدول (4) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (18.06) وانحرافها المعياري (6.442) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (17.21) وانحرافها المعياري (7.343) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.778) وهي اقل من القيمة الجدولية (1.960) وبدرجة حرية (158)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المعرفة السابقة.

4- الحس المعرفي

كافات الباحثة في مقياس الحس للطلبة لعينة البحث (للمجموعتين التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي لعينين مستقلتين وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) القيمة التائية لمجموعي البحث في مقياس الحس المعرفي القبلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05	1.960	0.978	158	3.726	19.36	80	التجريبية
				5.158	18.58	80	الضابطة

يتضح من جدول (5) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (19.29) وانحرافها المعياري (3.793) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (18.58) وانحرافها المعياري (5.158) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.978) وهي اقل من القيمة الجدولية (1.960) وبدرجة حرية (158)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الحس المعرفي.

ثالثاً : مستلزمات البحث :

ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

زيادة على ما أجرته الباحثان من تكافؤ إحصائي بين مجموعات البحث في عدد من المتغيرات، حاولت قدر الإمكان تقادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة ثم في نتائجها ، وفيما يأتي عرض للمتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

شعور الطلبة بأنهم تحت التجربة :

تم السيطرة على هذا المتغير من خلال المحافظة على سرية التجربة وعدم اخبار الطلبة بأنهم تحت تأثير اي تجربة، وقد تمكنتا الباحثتان من ذلك كونهما تدريسياتان في القسم، وثبت موعد التدريس في جدول المحاضرات الاسبوعي بمعدل (2) ساعتين اسبوعياً لكل مجموعة وفي القاعات الدراسية في القسم، بعد أن اتفقت الباحثتان مع إدارة القسم على تنظيم جدول توزيع

1. أدوات القياس :

استعملت الباحثتان اداتين موحدين لقياس أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين لمجموعي البحث:

- الاختبار التحصيلي

- مقياس الحس المعرفي.

2. الاندثار التجريبي :

والمقصود به الأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطلبة الخاضعين للتجربة ، ممّا يؤثر في متوسط درجات المجموعة ، ولم يتعرض البحث لمثل هذه الظروف طلية مدة تنفيذ التجربة .

إعداد الخطط التدريسية :

أعدت الباحثتان خططاً تدريسية لمفردات مقرر طرائق التدريس العامة المقرر تدريسه في أثناء مدة التجربة ، وقد عرضت الباحثتان خططاً نموذجية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس العامة ، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

3-6سادساً : أداتا البحث :

اولاً: الاختبار التحصيلي :

يقصد بالاختبار التحصيلي : إجراء منظم يقيس ما حصل عليه الطلبة بعد مرورهم بخبرة تعليمية معينة ويرتبط بالمنهج الذي تم دراسته ويجري بعد الانتهاء من تدريس الوحدة الدراسية أو في نهاية العام الدراسي لغرض معرفة مدى التقدم في الطلبة تحديداً كمياً يتم تسجيله، وفي ضوءه يتم تحديد النتيجة إيجابياً أم سلبياً، بقصد تحقيق أهداف معينة (عطية، 2008: 301).

أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً اتسم بالشمولية والموضوعية والصدق والثبات (ملحق،3) لأن البحث يتطلب وسيلة تقييمية نهائية لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث بعد انتهاء تطبيق التجربة للتعرف على اثر المتغير المستقل .

-خطوات إعداد الاختبار التحصيلي :

1- تحديد المحتوى:

حددت الباحثتان المادة العلمية التي ستدرسها لطلبة المرحلة الثالثة والمكونة من المفردات الخاصة بمادة طرائق التدريس العامة الموجودة في القسم والمحددة من قبل الهيئة القطاعية .

2- تحديد الاهداف العامة :

تم تحديد الأهداف العامة لكل مفردات المادة بلغ عددها (10) هدفاً عاماً.

3- صياغة الأغراض السلوكية :

صاغ عدداً من الاغراض السلوكية وفق تصنيف بلوم للأهداف العقلية على ست مستويات كونها تساعد الاستاذ في :

1. اتباع طرائق التدريس المناسبة للمحتوى العلمي المقرر الدراسي.
 2. تحديد الوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق الاغراض.
 3. وضع الخطط التدريسية التي تحقق الغرض المنشود .
 4. د- تحديد أسلوب التقويم، وتحديد وسيلة القياس الملائمة ومنها الاختبار التحصيلي .
 5. تنوع الأنشطة العلمية والفكرية .
 6. تم صياغة (120) هدفاً سلوكياً موزعة على المفردات والمستويات الستة لتصنيف بلوم ، بعدها عرضها على الخبراء والمحكمين والاجماع على صلاحيتها.
- 4- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:**

تتم صياغة فقرات الاختبار على وفق الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) وعلى صيغة فقرات موضوعية ، إذ أن عدداً من خبراء القياس والتقويم يرى أنها أفضل الاختبارات هي الاختبارات الموضوعية وذلك لقياسها نواتج تعليمية وبمستويات عقلية مختلفة .

لقد تضمن الاختبار التحصيلي للبحث (40) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد وهذه الفقرات شملت جميع مفردات المقرر .

5- إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي:

تهدف تعليمات الاختبار الى اعطاء فكرة عن الاختبار في أبسط صورة ممكنة، أثبتت بعض التجارب أن الاختبار قد يعطي نتائج مختلفة إذا لم تكن تعليماته موضوعة بدقة ، وضحت الباحثان التعليمات للطلبة على النحو الآتي:

أقرأ التعليمات الآتية قبل الإجابة عن فقرات الاختبار :

1. قراءة كل فقرة بدقة وانتباه.
 2. الإجابة على فقرات الاختبار من دون ترك أي فقرة.
 3. الإجابة على ورقة الاسئلة نفسها.
 4. تعامل الفقرات المتروكة أو التي تتعدد الإجابة عليها مثل الفقرة الخطأ.
- اختيار الإجابة الصحيحة من ضمن أربعة بدائل (خيارات) واحد منها صحيح .

صدق الاختبار: ويشير صدق الاختبار إلى الدقة التي يقيس بها الاختبار ما ينبغي أن يقيسه.(كوافحة، 2010: 109)، وقد اعتمدت الباحثتان الانواع الآتية؛ لاستخراج صدق الاختبار:

أ. الصدق الظاهري:

عرضت الباحثتان الاختبار على مجموعة من المحكمين، ملحق (1)؛ لاستطلاع آرائهم حول صدقه، زيادة عن بيان مدى صلاحية مفتاح الإجابة الخاص بالاختبار، حصلت موافقة جميع المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار ونسبة (80%) فأكثر، وفي ضوء ملحوظات المحكمين، عدلت الباحثتان الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم تُحذف أية فقرة من فقرات الاختبار، بعد أن أُجريت التعديلات اللازمة.

ب. صدق المحتوى (جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

أعدت الباحثتان خارطة اختبارية تضمنت محتوى المقرر الدراسي والأغراض السلوكية التي شملت المستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وبذلك تعتمد الخريطة الاختبارية على أساس الأهمية النسبية لكل من موضوعات كل مفردة تعليمية والأغراض السلوكية الخاصة بكل مفردة، والجدول (6) يوضح الخريطة الاختبارية.

جدول (6) الخريطة الاختبارية بنسبة أهمية الوحدات وعدد الأهداف لكل مستوى

المجالات المحتوى	مجموع الأهداف	الأهمية النسبية	معرفة %32	فهم %22	تطبيق %20	تحليل %13	تركيب %8	تقويم %7	عدد الأسئلة الكلي
الفصل الأول	35	%12	2	1	1	1	0	0	5
الفصل الثاني	21	%34	4	3	3	2	1	1	14
الفصل الثالث	33	%26	3	2	2	1	1	1	10
الفصل الرابع	31	%28	4	3	2	1	1	0	11
مج ك	120	%100	13	9	8	5	3	2	40

التجربة الاستطلاعية للاختبار: من أجل حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وللتثبت من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة اختبروا بنحو عشوائي من قسم التاريخ / كلية التربية الأساسية، من طريق حساب متوسط زمن اجابات الطلبة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة كل طالب وطالبة بعد الانتهاء من الإجابة، وتم حساب الوقت النهائي في ضوء معادلة متوسط زمن الإجابة، وقد تبين أن متوسط وقت الإجابة على الاختبار هو (40) دقيقة.

8. صدق البناء: يُطلق على هذا النوع من الصدق أحياناً بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي، لأنه يعتمد التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية، أو السمة المقاسة (الكبيسي، 2010: 37). وتم التحقق من صدق البناء، من طريق:

تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:

ان عملية تحليل فقرات الاختبار التحصيلي مهمة جداً، وذلك لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً والتأكد من ثباته، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل، وبعد تصحيح الاجابات، رتبت الباحثان درجات الطلبة تنازلياً، ثم اختارت الباحثان نسبة (27%) من إجابات الطلبة من المجموعة العليا، و(27%) من اجابات المجموعة الدنيا، وتم استخراج الخصائص السيكومترية وفق الاتي:

أ. معامل صعوبة الفقرات :

تراوحت قيم معاملات صعوبة الفقرات ما بين (0,25 - 0,78)، اذ بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعدّ جيدة إذا تراوحت قيم صعوبتها ما بين (0,20 - 0,80) (علام، 2006 : 113) ووفقاً لهذا المعيار أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث تتمتع بصعوبة جيدة .

ب. قوة تمييز الفقرة :

حسبت الباحثان قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز وقد تراوحت ما بين (0,38 - 0,69) ويشير براون (Brown) الى أن الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قوتها التمييزية (20% فأكثر)، (Brown, 1981: 104). وفقاً لهذا المعيار أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث تتمتع بقوة تمييز جيدة .

أ. فعالية البدائل الخاطئة:

رتبت الباحثان إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار على مجموعتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه..

2- ثبات الاختبار التحصيلي:

أكد Carr) أنه لا يمكن الاستغناء عن حساب معامل ثبات الاختبار؛ ويعود السبب إلى عدم توافر مقياس نفسي تام. (Carr, 1986; 436)، ومن أجل الحصول على درجة ثبات الاختبار اعتمدت الباحثان طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) ، وهذه الطريقة تستخرج الارتباط بين درجات فقرات الاختبار جميعها، انطلاقاً من أن كل فقرة من فقرات الاختبار تمثل مقياساً بذاته، ويشير معامل ثبات الاختبار إلى تجانس أداء الأفراد بين فقرات الاختبار، وتتلاءم هذه الطريقة مع كلا النوعين من الفقرات (الموضوعية والمقالية)؛ لذلك يمكن الوثوق بنتائجها. (عمر وآخرون، 2010: 228)، وبعد أن طبقت الباحثان معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (150) طالب وطالبة،

من قسم (اللغة الانكليزية)، بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.88)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يُعدّ الاختبار جيداً، إذا تراوحت قيمة معامل ثباته بين (0.60-0.80). (عودة، 1998: 266)

ب- مقياس الحس المعرفي:

اعدت الباحثتان مقياس الحس العلمي ، حيث شملت فقرات المقياس البالغ عددها (40) فقرة (ملحق، 4)، الجوانب الواقعة ضمن المجالين المعرفي (23) فقرة والوجداني (17) فقرة وقد تم استخدام تدرج ثلاثي البعد (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة ، لا تنطبق عليّ) للإجابة على كل فقرة من فقراته، وقد وضع معيار لتصحيح المقياس باستخدام الاوزان (3 ، 2 ، 1) على التوالي للفقرات الايجابية والاوزان (1 ، 2 ، 3) لفقرات السلبية (معيد ، 2018 : 793 - 795).

أ - صدق المقياس:

الصدق الظاهري : وذلك من خلال اعتماد الصدق لظاهري بعد عرض فقرات المقياس على الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وتم الاتفاق على اعتماد نسبة 80% فاكثر لقبول الفقرات .

ب - التطبيق الأولي للمقياس:

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس ، على عينة عشوائية من (20) طالبة من غير عينة البحث وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات المقياس وسهولتها وتحديد مقدار الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس وبمتوسط مقداره (50) دقيقة، وترى الباحثتان ان هذا الوقت مناسب ويمكن مقياس الحس المعرفي بتطبيقه خلال حصة دراسية واحدة.

ج - ثبات المقياس:

لغرض إيجاد ثبات مقياس الحس المعرفي المعد فقد اعتمدت الباحثتان طريقة إعادة الاختبار، على المجموعة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول ثم وجدت معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ (0,85) وهذا يمثل معامل الارتباط .

6- طريقة إعادة الاختبار:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبة تم اختيارها عشوائياً من قسم اللغة الانكليزية ، ثم صححت الإجابات واستخرجت الدرجات للتطبيقين ثم استخرجت معامل الارتباط منها فوجدت انه (0.88) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه ،وبذلك يكون المقياس جاهز للتطبيق النهائي و(82) فقرة وأعطيت الأوزان (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة =3 ، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة =2 ، لا تنطبق عليّ =1).

أسلوب تطبيق التجربة :

بعد استكمال مستلزمات التجربة جميعها، باشرت الباحثتان بتطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020، في يوم الأحد الموافق 2021/12/26 وزعت استمارة المعلومات ، على الطلبة في قسم التربية اللغة العربية، حددت ساعتين اسبوعياً ، اجراء التكافؤ بين الطلبة وتطبيق اختبار الذكاء ، وتوزيعهم بين مجموعتي البحث، ويمكن أن توضح الباحثة اجراءات التطبيق كالاتي :

درست الباحثتان الطلبة في مجموعتي البحث بنفسها مادة طرائق التدريس العامة على وفق جدول المحاضرات الاسبوعي ، وفي نهاية التجربة طبق مقياس الحس المعرفي .

الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعمل برنامج (spss22) وعلى النحو الاتي

1- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات

2- مربع كاي لحساب الصدق

3- الاختبار التائي للتحقق من فرضيات البحث.

4- معادلة ايتا لحساب حجم الأثر

الفصل الرابع... عرض النتائج وتفسيرها

بعد ان انتهت الباحثتان من بناء البرنامج التعليمي المقترح الذي يهدف الى فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التذكر في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية وتنمية الحس المعرفي لديهم, عند طلبة الجامعة وتطبيقه على عينة البحث ستعرض نتائج البحث التي توصلت اليها وعلى النحو الاتي :

1- أولاً: عرض فرضة البحث الأولى التي تنص على : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة.) واستعملت الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في جدول(7)

جدول (7) القيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05	1.960	4.878	158	4.266	30.56	80	التجريبية
				5.910	26.59	80	الضابطة

يتضح من جدول (7) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (30.56) وانحرافها المعياري (4.266) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26.59) وانحرافها المعياري (5.910) اما القيمة التائية المحسوبة فبلغت (4.878) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.960) وبدرجة حرية (158) وبذلك ترفض الفضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

عرض نتيجة الفرضية التي تنص على ان (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التعليمي على وفق مقياس الحس المعرفي المعد لهذا الغرض .)

استخرجت الباحثان الاختبار التائي لعينين مستقلتين لاستخراج نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05	1.960	2.570	158	5.351	29.19	80	التجريبية
				4.653	27.15	80	الضابطة

مقياس الحس المعرفي وكما موضح في جدول (8)

جدول (8) القيمة التائية لمجموعي البحث في مقياس الحس المعرفي البعدي

يتضح من جدول (8) ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (29.19) وانحرافها المعياري (5.351) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (27.15) وانحرافها المعياري (4.653) اما القيمة التائية المحسوبة فبلغت (2.570) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.960) وبدرجة حرية (158) وبذلك ترفض الفضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

• حجم الأثر

لقياس حجم الأثر الذي تركه البرنامج المقترح على عينة البحث للمجموعة التجريبية قامت الباحثة بحساب حجم الأثر للمقياس القبلي والمقياس البعدي لهم وكما في جدول (9)

الجدول (9) حجم الأثر للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الحس المعرفي

المجموعة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ايتا	حجم الاثر
التجريبية في المقياس القبلي والبعدي	24.28	6.739	0.734	كبير

يتضح من جدول (9) ان متوسط الفروق بلغ (24.28) وانحرافه المعياري (6.739) وان قيم ايتا (0.734) وهو ويقع ضمن مستوى (كبير)، إذ إنَّ درجة الأثر إذا بلغت (0,14) تعدُّ كبيرة أما إذا بلغت (0,06) يكون حجم الأثر متوسطاً ومن الممكن قبوله , أما إذا بلغت (0,01) فيكون حجم الأثر صغيراً وغير مقبول(المنيزل ،وغرايبة ،2010: 169)

• تفسير النتائج

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات التذكر في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية وتنمية الحس المعرفي لديهم, من طريق تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ومقياس الحس المعرفي الذي طبقتاه الباحثتان عليهما وتعزو الباحث سبب ذلك يعود الى :

- أسهمت الاستراتيجيات والأنشطة واستعمال أنواع التقويم التي تضمنها البرنامج المقترح في رفع مستوى تحصيل المجموعة التجريبية على تحصيل المجموعة الضابطة في مادة طرائق التدريس العامة فضلا عن زيادة دافعيتهم نحو المادة .
- ساعد البرنامج التعليمي المقترح على تنمية مهارات التفكير العُلَى من طريق انتباه الطلبة وحثهم على التفكير من طريق طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات واسترجاع المعرفة السابقة والذي بدوره يطور من المعرفة.
- ان استعمال البرنامج المقترح في تدريس مادة طرائق التدريس العامة ساهم تنمية الحس المعرفي لديهم في جانبه المعرفي والوجداني فوجه شعورهم بوجود مشكلة تحتاج الى حل وانهم قادرين على حلها وتبين ذلك من طريق طرحهم للأسئلة التي تدل على فضولهم العلمي وحب استطلاعهم لمعرفة الإجابة عنها.
- ساعد البرنامج التعليمي المقترح على تفعيل حواس الطلبة المختلفة في اكساب المعرفة العلمية ووجهتهم الى ممارسة مهارات الاستدلال العلمي المختلفة من طريق استدعاء معرفته السابقة وربطها بالخبرات التعليمية الجديدة.
- إنَّ استعمال البرنامج التعليمي المقترح في تدريس مادة طرائق التدريس العامة شجَّع الطلبة على التعلُّم الفعال الذي يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المدرس وتوضيحاته فقد أتاح لهم فرصة لممارسة عمليات العقلية العليا كالملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والتفسير وفحص الفرضيات.
- دعا البرنامج التعليمي المقترح الى تكافؤ فرص المشاركة بين أعضاء المجموعة التجريبية في المناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات والخروج من الروتين التعليمي المألوف لديهم ليتمكنوا من الاحتفاظ بالمادة العلمية وفهم وتنظيم وترابط الخبرات المعرفية والاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة إليها .

الفصل الخامس...الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثون الى الاستنتاجات الآتية:

1. رفع المستوى العلمي والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس العامة.

2. التأثير الايجابي للبرنامج في استذكار الطلبة لمادة طرائق التدريس العامة .

3. ساهم البرنامج بخلق بيئة صفية تتميز بالاحترام المتبادل بين الاستاذ والطالب وهذا مما شجع الطلبة على مناقشة المواقف التعليمية بشكل مباشر وبأجواء تعاونية مما زاد ثقتهم بأنفسهم فتحرر تفكيرهم واشعرهم بانهم في جو اثرائي يشجع على توجيه الافكار .

ثانياً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بما يلي :

1. اعتماد البرنامج في تدريس مادة طرائق التدريس العامة للمرحلة الثالثة لفاعليته الواضحة وتأثيره اللا مباشر في تحسين تحصيلهم الدراسي.

2. ضرورة تضمين استراتيجيات التذكر ضمن مفردات مناهج مادة طرائق التدريس العامة في الكليات مع بيان خطوات تنفيذها من قبل مدرس المادة.

3. الاهتمام باعتماد استراتيجيات التذكر في المراحل الثانوية مع تضمين مناهجها التعليمية لجوانب الحس العلمي المختلفة والمتنوعة.

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحثون ما يلي :

1. فاعلية البرنامج لمواد دراسية اخرى ومراحل اخرى.

2. دراسة اثر استراتيجيتين من استراتيجيات التذكر على متغيرات اخرى مثل مهارات قراءة الصور ، مهارات اتخاذ القرار...الخ.

المصادر العربية

- ابو شامة ، محمد (2017). فاعلية نموذج نيدهام البنائي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملية وبعض ابعاد الحس العلمي لدى طلاب الصف الاول الثانوي في مادة الفيزياء ، مجلة التربية العلمية، (5)20، 99-156.
- الحيلة ، محمد محمود (2008). التصميم التعليمي "نظرية وممارسة" ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
- رمضان ، حياة (2016). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل والحس العلمي وانتقال اثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية العلمية ، مصر (19) يناير ، 63-114.
- الزعيم ، هبة الله (2013). فاعلية توظيف مدخل الطرائق العلمية في تنمية الحس العلمي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة.
- انشاصي ، لبناء عبد الحميد (2018) : دور استراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، مجلة الطفولة والتربية مج (36) ، ع (2) ، جامعة الاسكندرية ، كلية رياض الاطفال.
- الشحري ، ايمان (2011). فاعلية برنامج مقترحة في العوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، المؤتمر العلمي الخامس عشر لواقع جديد ، الجمعية المصرية للتربية العلمية 209-296 .
- العاني ، عبد المنعم خيرى حسين (2002). طرائق التدريس العامة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- عثمان ، عفاف عبد الله (2017) : أثر التدريب على بعض استراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى الطالبات منخفضات التحصيل بجامعة نجران، مجلة كلية التربية ، مج (33) ، ع (10) ، جامعة اسيوط ، كلية التربية.
- عبد النبي / محسن حمد(1996). مهارات التعلم والاستذكار للمتفوقين عقلياً والعاديين من طلاب الثانوية ، المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي ، كلية التربية، جامعة المنصورة ، المنصورة.
- العفون ، نادية حسين ووسن ماهر جليل (2013). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود (2006). الاختبارات والمقاييس التربوية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان - الاردن .
- قطامي ، يوسف (1990). تفكير الاطفال وطرق تعلمه ، دار الاهلية ، عمان ، الاردن.
- قطامي ، يوسف (2000) سيكولوجية التعلم الصفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

- كويران ، عبد الوهاب عوض (2001). مدخل الى طرائق التدريس العامة ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات.
- مازن ، حسام (2015). تصميم وتفعيل بيئات التعليم الالكتروني الشخصي في التربية العلمية لتحقيق المتعة والطرائق العلمية والتشويق والحس العلمي ، المؤتمر العلمي السابع عشر التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة.
- مجيد ، حنان حسن (2018) : الحس العلمي لدى طالبات الصف الثاني في قسم الفيزياء في كلية العلوم للبنات ، مجلة مركز البحوث النفسية ، العدد (26) ، جامعة بغداد ، كلية التربية.
- الكبيسي، وهيب مجيد. القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق، 2010م.
- عمر، محمود أحمد وآخرون. القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان، 2010م.
- عطية ، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريب الفعال دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008م.

المصادر الاجنبية

- Ash, D. (4...). Dialogic inquiry in life science conversations of family groups in a measure, Journal of Research in Science Teaching, 8.(4), 1.4- 144.
- Bieniek, V. (1994). Implementation of a Cognitive Apprenticeship Model on student programming and perception of problem-solving ability: An exploratory study. Thesis (Ph.D.), Capella University.
- Oxford,(1998). Advanced Learner's Dictionary of Current English, fifth Edition by jonathan Oxford : University Press .
- Zangori, L., Forbes, C., & Biggers, M.(4.1.). Fostering student sense making in elementary science learning environments: Elementary teachers' use of science curriculum materials to promote explanation construction. Journal of Research in Science Teaching, 0. (4), 141-1.15.